مشاكلتهم وقد قال الزمخشري في قوله تعالى ولا تركنوا الى الذين ظلموا
فتمسكم النار النهي يتناول الانحطاط في هواهم والانقطاع
اليهم ومصاحبتهم ومجالستهم وزيارتهم ومداهنتهم والرضى باعمالهم
والتشبه بهم والتزيي بزيهم ومد العين الى زهرتهم
وذكرهم بما فيه تعظيم لهم وتامل قوله ولا تركنوا فان
الركون هو الميل اليسير الى الظالمين وحكي ان الواثق صلى خلف
الامام فقرا الامام هذه الاية فغشي عليه فلما افاق قال
هذا فيمن ركن فكيف بالظالم وعن الحسن جعل الله الدين
بين لاءين ولا تركنوا ولا تطغوا ولما خالط الزهري السلاطين كتب
اليه اخ له في الدين عافانا الله واياك من الفتن فقد
اصبحت بحال ينبغي لمن عرفك ان يدعو لك ويرحمك اصبحت
شيخا كبيرا وقد اثقلتك نعم الله بما فهمك من كتابه وعلمك
من سنة نبيه واعلم ان ايسر ما ارتكبت واخف ما
احتملت انك انست وحشة الظالم وسهلت سبيل الغي
بدنوك ممن لم يؤد حقا ولم يترك باطلا حين ادناك اتخذوك
قطبا تدور عليك رحى باطلهم جسرا يعبرون عليك الى
بلائهم وسلما يصعدون فيه الى ضلالهم يدخلون الشك
بك على العلماء ويقتادون بك قلوب الجهلاء فما ايسر ما عمروا
لك في جنب ما خربوا عليك وما اكثر ما اخذوا منك بما
افسدوا عليك من دينك فما يؤمنك ان تكون ممن قال
فيهم فخلف من بعدهم خلف اضاعوا الصلاة الاية
وانك تعامل من لا يجهل ويحفظ عليك من لا يغفل فداو
دينك فقد دخله سقم وهيئ زادك فقد حضر السفر البعيد

وما

وما يخفى على الله من شيء في الارض ولا في السماء وروي ان عمر
ابن عبد العزيز لما استخلف قال رعاء الشاء هذا العبد الصالح
الذي قام على الناس قيل لهم وما علمكم بذلك قالوا اذا قام على
الناس خليفة عدل كفت الذئاب عن شياهنا وجعلته
ايها الظالم بينكم محرما اي حكمت بتحريمه عليكم ومنعتكم منه
سواء كان الظلم بالغير او بالظلم النفس وروي ايضا ان
الله ليملي للظالم حتى اذا اخذه لم يفلته وروى البخاري من كانت منه
مظلمة لاخيه فليتحلله منها فانه ليس ثم دينار ولا درهم
من قبل ان يؤخذ لاخيه من حسناته فان لم يكن له حسنات
اخذ من سيئات اخيه فطرحت عليه وفي الحديث الصحيح
اتدرون من المفلس قالوا يا رسول الله المفلس فينا من
لا دينار له ولا متاع قال المفلس من امتي من اتى يوم القيامة
بصلاة وزكاة وصيام وقد شتم هذا وضرب هذا واخذ مال
هذا فيعطى هذا من حسناته وهذا من حسناته فان فنيت
حسناته قبل ان يقضي ما عليه اخذ من سيئاتهم فطرح عليه
ثم طرح في النار وقال عليه الصلاة والسلام من دعا للظالم
بالبقاء فقد احب ان يعصى الله في ارضه ولما ظلم احمد بن
طولون استغاث الناس من ظلمه وتوجهوا الى السيدة نفيسة
يشكوا ذلك اليها فقالت لهم متى يركب فقالوا في غد فكتبت
رقعة ووقفت في طريقه وقالت يا احمد بن طولون فلما راها
عرفها فنزل لها عن فرسه واخذ منها الرقعة وقراها فاذا فيها
ملكتم فاسرتم وقدرتم فقهرتم وخولتم ففسقتم وردت
اليكم الارزاق فقطعتم هذا وقد علمتم ان سهام الاسحار

وروي ان الظلم ظلمات يوم القيامة

ما الاحد حتى اذا اخذه لم يفلته ثم قرا وكذلك اخذ ربك اذا اخذ القرى وهي ظالمة

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)